من ستة اربعة وعشرين سفرا وهي الف سورة في كل سورة الف اية فمسكها بنو اسرائيل من بعد
موسى بن هذا من الزمان ثم حرفوها وغيروها قال ابن عباس رضي الله عنهما لا يجوز للجنب ان يمس شيئا
من الكتب المنزلة واما الانجيل فانه انزل على عيسى عليه السلام وانهم قد بدلوه اكثر تبديل
من التوراة فان علماء بني اسرائيل كانوا اربعة وهم مرقس ولوقا ومتى ويوحنا ولما مات عيسى
عليه السلام كتب كل واحد منهم انجيلا واحالوه الى نفسه وليس لهم في ذلك حجة بل في كل
انجيل مخالفا للآخر اما بزيادة او بنقصان واختلاف الخصوصيين هو مما يسمى ليس لهم به حجة
وكذلك تركهم للختان ونقلهم صيامهم الى زمن الربيع وزيادتهم الصوم الى خمسين يوما ليس
لهم في ذلك حجة واكلهم لحم الخنزير وترك تزويج الرهبان فليس لهم به حجة ومضوا على ذلك
الى الان سؤال لطيف وهو ان يقال لما الحكمة في كون الكتب المنزلة كلها ذهبت وحرفوها
وغيروها ومضى على ذلك التغيير علماؤهم ولم يشتكوا في ذلك والقرآن لم يتغير ولم يتبدل منه
حرف واحد الجواب ان الله تعالى قال في القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فحفظه الله
من التغيير والتبديل والعدم حتى قيل انه لا يحترق وان قال قائل اذا احرقته يحترق فنقول نعم يحترق
الا ان المعنى اذا كان في الدنيا مصحف واحد وارادوا حرقه لا يحترق ولقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا
له لحافظون وكانت الفترة التي بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم قريبة من ست مائة سنة
وقال الكلبي خمس مائة واربعون سنة وقال وهب بن منبه ان ادم عاش من العمر الف سنة وقال الثعلبي
من هبوط ادم الى الهجرة النبوية ستة الاف سنة ومائة وثلاثون سنة قال وهب بن منبه كان
بين موت ادم وطوفان نوح الفان ومائتان واربعون سنة وكان بين ابراهيم وموسى ست مائة سنة
وكان بين موسى وداود خمس مائة سنة وكان بين داود وابنه سليمان وبين عيسى الف ومائة
سنة وكان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ست مائة سنة والله اعلم بحقيقة

علماء النصارى

الحال

الحال واليه المرجع والمآل وبالله التوفيق وقد جمعت هذا التاريخ من عدة تواريخ
منها ما روى الثعلبي ونقله الحفاظ من الطبري وابن الجوزي وابن سلام عبد الرحمن وابن كثير
وعماد الدين ووهب بن منبه والسدي والواقدي وغيرهم ذلك من الروايات التي ذكرتها وما وقع لي
مما وقع عليه اخفيناه ذلك على سبيل الاختصار ليكون طالبه على اقتصار وانا اسأل الواقف
عليه ان يصلح شيئا لا يوافق لديه والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

حمد المرابي للعلم حمدا لمن قدره واراكمه وصلاة وسلاما على نبيه محمد الذي كمله وعلى الخلق
مداه ، اما بعد فان هذا الكتاب عن تاريخ يسمى بدائع الزهور بكم حوى من جد من درر
الاخبار في سالف الدهور وفضله بين الانام مشهور وهو ان تكرر طبعه فتجارته لن تبور
فاقتضى الحال طبعه بمطبعة بولاق النيل المصرية البهية لا زالت مشمولة بالسعادة الابدية
فجاء بحمد الله تعالى اعلى من الطبع الاول بدرجات خاليا عما به من التحريف والغلطات كما
يشهد للناقد البصير ولا ينبئك مثل خبير وقد بدا بدر طبعه وتم لاربعة خلت من شهر الحجة
٣٦٧
سنة ١٢٩٣ على ذمة الشيخ طلبه عبد الوهاب والشيخ احمد البابي ختم الله لهما
بالسعادة واثابهما الحسنى وزيادة ولجميع المسلمين امين مصححا باعتناء الفقير
الى ربه وانعامه راجي التجاوز عن زلاته واثامه محمد بن الشيخ ابو زيد سلامة اثابه
الله دار السلام والمسلمين اجمعين والحمد لله رب العالمين

وكان الفراغ من كتبه يوم السبت تاسع
عشر شوال سنة ثمانية وتسعين ومائتين والف
على يد كاتبه العبد العاجز محمد بن احمد الخطيب
غفر الله له ذنوبه ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين

Copyright © King Saud University